[353] أصواتهما عند النبي (صلى ا عليه وآله) فنزلت (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم بعضا أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون (1). (2) قال ابن حجر: وفد بني تميم كان قدومهم سنة تسع (3). أخرجه أيضا الأمام أحمد بن حنبل في مسنده (4). يتبادر للمتأمل في مضمون هذا الحديث، وتاريخ قدوم وفد بني تميم الى المدينة سؤال وهو: كيف يتصور أن يتقلد إمامة المسلمين، ويتسنم عرش الخلافة، بعد النبي (صلى ا عليه وآله) من صاحب النبي (صلى ا عليه وآله) عشرين سنة ولم يراع آداب مجالسته، فيرفعان صوتهما عنده، ويتشاجران ويتجادلان عند الرسول (صلى ا عليه وآله) حتى أنزل ا في تقريعهما وذم فعلهما آية في كتابه ؟ 2 - وأخرج البخاري كذلك باسناده عن سعد بن أبي وقاص قال: استأذن عمر على رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن، فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب، فأذن له رسول ا (صلى ا عليه وآله) ورسول ا (صلى ا عليه وآله) يضحك. فقال عمر: أضحك ا سنك يا رسول ا. قال: عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب، قال عمر: فأنت يا رسول ا كنت أحق أن يهبن، ثم قال: أي عدوات أنفسهن، أتهبني ولا تهبن رسول ا (صلى ا عليه وآله) ؟. قلن: نعم، أنت أفظ وأغلظ من رسول ا (صلى ا عليه وآله) (5).

_____ (1) الحجرات: 2. (2) صحيح البخاري 9: 120 كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الاقتداء بافعال النبي (صلى ا عليه وآله)، وج 5: 212 باب وفد بني تميم. (3) فتح الباري 8: 68 عام الوفود. (4) مسند الامام احمد 4: 60. (5) صحيح البخاري 4: 153 كتاب بدء الخلق باب صفة ابليس وجنوده، وج 5: 13 كتاب فضائل اصحاب النبي باب مناقب عمربن الخطاب، وج 8: 28 كتاب الادب باب التبسم والضحك.

_____